

شرح حديث)بني الاسلام على خمس..)

وليد السعيدان

عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة - 00:00:00

ايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. نعم. الكلام على هذا الحديث فيه فوائد مختصرة ويسيرة ولله الحمد الاولى قوله بني ان قلت ومن الذي بناه؟ فنقول بانين. احدهما بناه استقلالا ابتدائيا. والثاني بناه تبليغا. اما - 00:00:20

الاول فهو الله عز وجل. فالله هو الذي بنى اسلامه ودينه وشريعته على هذه الخمس واما الثاني فهو النبي صلى الله عليه وسلم.

فالنبي مبلغ عن الله عز وجل. فاذا - 00:00:50

الله لهذا الاسلام بناء تشريع استقلالي. وبناء النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الاسلام بناء ادائي تبليغي لان النبي صلى الله عليه وسلم

وان كان يشرع ابتداء الا انه لا يشرع استقلالا - 00:01:10

بل جميع تشريعاته وحي اوحاه الله عز وجل اليه. المسألة الثانية اجمع العلماء او على ان من حقق هذه الاركان الخمسة انه يوصف بانه مسلم. وانه يكون له عند الله يوم القيامة ان يدخله الجنة. فان قيل لك من المسلم فقل من حقق هذه الاركان الخمسة. المسألة

الثالثة - 00:01:30

ده اعلم رحمك الله ان العلماء قسموا الاسلام الى قسمين. الى اسلام عام والى لا من خاص اسلام عام واسلام خاص. اما الاسلام العام

فهو قال لي اس تسلام لله عز وجل بالتوحيد والطاعة والخلوص من الشرك - 00:02:00

وبناء على هذا فيوصف امة نوح اذا اسلموا به اقصد من اسلم به بانهم مسلمون ويوصف امة ابراهيم ممن اسلم به انهم مسلمون.

ومن اسلم بموسى يقال لهم المسلمون. ومن اسلم - 00:02:30

عيسى يقال لهم المسلمون فكل من فكل امة امنت بنبيها فيصح اطلاق الاسلام عليهم لكن بالاسلام ماذا بالاسلام العام. ولذلك يقول الله

عز وجل عن يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين - 00:02:50

ويقول عن ابراهيم واشهد باننا مسلمون. والايات في هذا المعنى كثيرة بل حتى الاحبار والرهبان اذا امنوا الايمان الصحيح بالتوراة

والانجيل فهم مسلمون لقول الله عز وجل يحكم بها النبيون للذين اسلموا. اي باي اسلام - 00:03:10

الاسلام العام لكن اعلموا انتبهوا الاسلام الثاني هو الاسلام الخاص وهي الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. فالاسلام

الذي جاء به رسول الله هو الاسلام الخاص. وهو الاسلام - 00:03:40

ناسخ لما قبله من الشرائع. المخالفة له. فلا يجوز للانسان ان يسلم بالاسلام العامة وانما يطالب كل من جاء بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم بان يدخل في الاسلام الخاص اي ان يلتزم شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

عليه وسلم. ولذلك في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي محمد بيده

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به اي بالاسلام الخاص - 00:04:20

كان من اصحاب النار. فقله بني الاسلام على خمس. ماذا يقصد؟ الاسلام العام ام الاسلام الخاص يقصد الاسلام الخاص لا الاسلام

العام. ومن المسائل ايضا ما معنى كلمة التوحيد؟ ان قلت ما معنى كلمة التوحيد؟ الجواب لقد اختلف اهل القبلة في - 00:04:40

بيان معناها ولم يوفق للمعنى الحق الا اهل السنة والجماعة فقالوا معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. ولا بد من زيادة كلمة حق

لان هناك اشياء كثيرة عبدت في الوجود من دون الله عز وجل. لكن عبادتها بالباطل والعناد والكبر والهوى والجهل - 00:05:10

وانما المعبود بالحق هو الله تبارك وتعالى. كما قال ربنا تبارك وتعالى ذلك بان الله هو الحق اي المعبود بالحق وانما يدعوننا ان يعبدون من دونه هو الباطل. ومن المسائل ايضا - [00:05:40](#)

ان قلت ومتى تتم حقيقة التوحيد؟ متى تتم حقيقة توحيد الجواب لا تتم حقيقة التوحيد الا بالجمع بين والاثبات. فالتوحيد ليس نفيا فقط. لان النفي لوحده تعطيل محض ليس اثباتا فقط لان الاثبات لوحده لا يمنع المشاركة. ولكن التوحيد حقيقته ان تجمع بين النفي والاثبات - [00:06:00](#)

كما جمع الله عز وجل بينهما في قوله لا اله الا الله. فقوله لا اله نفي لجميع ما يعبد من دون الله عز وهذا الركن الاول وقوله الا الله اثبات العبادة الحق لله عز وجل. فلا - [00:06:40](#)

توصف فلا يوصف الانسان بانه موحد الا اذا استجمع هاتين الحقيقتين. ومن المسائل ايضا ان قلت وما حكم تارك الصلاة؟ الجواب اما اذا كان تركه لها ترك جحود وتكذيب وتعطيل لفرضيتها - [00:07:00](#)

فهو كافر باجماع المسلمين. فمن قال ليست الصلاة بمفروضة ولا هي ركن وانا اكذب بكونها من واجبات الدين. فهذا كافر اجماعا واما اذا كان مقرا بفرضيتها ولكنه تركها تهاونا وكسلا فقد اختلف فيه العلماء والقول الصحيح عندي انه اذا كان قد تركها الترك -

[00:07:20](#)

مطلق الدائن فلا يصلي لا في بيته ولا في المسجد ولا في محل وظيفته ولا مع زملائه فهو تارك له اداء وقضاء فانه كافر للكفر الاكبر الناقل عن الملة بالكلية لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل والكفر او قال الشرك ترك الصلاة. وفي حديث لعبدالله بن شقيق عند الترمذي باسناد حسن كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - [00:08:10](#)

واما اذا كان قد تركها مطلقا ترك. يعني بعض الترك فيصلي ولا يصلي احيانا يصلي فريضة ويترك فريضتين. يصلي يوما ويترك يومين. فهذا ليس عنده الترك المطلق وانما الترك فهذا فاسق وليس بكافر في اصح قول اهل العلم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة في السنن باسناد - [00:08:30](#)

صحيح خمس صلوات كتبهن الله على العباد. فمن حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة. ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله. ان شاء - [00:09:00](#)

اعفا عنه وان شاء عاقبه. فتعليق عدم المحافظ على الصلاة بالمشيئة دليل على انه لم يكفر ولم يخرج عن دائرة الاسلام بالكلية. ايش؟ اذان؟ يلا. يلا اجلت الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:09:20](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد رسول الله الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ومن المسائل ايضا ان قلت ما حكم تارك الزكاة؟ الجواب ان كان تركه لها ترك جحود وتكذيب وتعطيل لاصل فرضيتها - [00:10:30](#)

فقال لا ان الزكاة ليست بمفروضة ولا هي بركن من اركان الاسلام ولا هي بواجبة. فانه يعتبر كافر خالعا ربقة الاسلام من عنقه بالكلية باتفاق المسلمين. واما اذا اقر بفرضيتها ولكن تركها - [00:12:00](#)

بخلا وشحا بالمال. فقد اختلف العلماء فيه واصح الاقوال عندي انه فاسق وليس بكافر لما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب - [00:12:20](#)

ولا فضة لا يؤدي حقها لا يؤدي حقها. الا صفحت له صفائح من نار فيكوى بها وجهه وجبينه وظهره. كلما بردت احميت حتى يرى سبيله اما الى جنة واما الى نار. وكذا وهكذا قال في صاحب الابل وفي صاحب الغنم. كلها يختتمها بقوله حتى يرى سبيله اما الى -

[00:12:40](#)

جنة واما الى نار. مع انه اثبت انه مانع لاجراج الزكاة في هذه الاموال الزكوية. فقوله هذا دليل على انه لم يكفر بالترك مع الاقرار باصل الفرضية. فمن ترك الزكاة بخلا وشحا بالمال - [00:13:10](#)

فان الواجب على ولي الامر ان يعزره باخذ باخذ الزكاة منه قهرا الا في ذاته لا يكفر بل مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب فقط. المسألة
الاخيرة في هذا الحديث لو تأملت هذه الاركان الخمسة لوجدتها منقسمة على القلب واللسان والجوارح - 00:13:30
وهي محل التعبدات. فالله تعبد قلوبنا بشيء وتعبد السنتنا بشيء. وتعبد جوارحنا بشيء. فالشهادتان نصيب القلب واللسان. واقام الصلاة
نصيب البدن وكان الصوم ايضا عبادة بدنية محضة. واما الزكاة فهي من نصيب المال - 00:14:00
فهي عبادة مالية محضة. واما الحج فقد جمع بين الاعتبارين فهو بدني وفي نفس الوقت والله اعلم - 00:14:40